

تَقْوِيَةٌ

الْإِيمَانِ

**Shaykh
Pod
BOOKS**

**Shaykh
Pod
ARABIC**

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

تقوية الإيمان

كتب شيخ بود

شaykhPod Books، 2023 نشرته

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

تقوية الإيمان

الطبعة الأولى .4 مايو 2023

ShaykhPod حقوق الطبع والنشر © 2023 كتب

.كتبه كتب شيخ بود

جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

تقوية الإيمان

اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها

العمل بأسماء الله تعالى الحسنى

تدبر القرآن الكريم والعمل به

العمل بسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

التفكر في الخلق

التفكر في نعم الله تعالى

حقا ذكر الله تعالى

فهم فضل الإسلام

السعي للوصول إلى قمة الإيمان

الإخلاص للخلق

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الجهاد ضد الأشياء التي تتعارض مع الإيمان

خاتمة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخ بود

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد. والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى

ShaykhPod.Books@gmail.com.

مقدمة

يناقش الكتاب القصير التالي بعض طرق تقوية الإيمان بالإسلام حتى يتمكن المسلم من الاجتهاد في طاعة الله تعالى، والتي تتضمن تنفيذ أوامره، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر وفقاً لأحاديث الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام. وعندما يقوي المسلم إيمانه ويحققه بهذه الطريقة، فإن ذلك يؤدي إلى خلقه الكريم.

وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق. وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم:

«وإنك لعلی خلق عظیم».

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة.

تقوية الإيمان

اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها

إن الإلهاء العظيم الذي يمنع الإنسان من الاستسلام لطاعة الله تعالى هو الجهل. ويمكن القول بأنها أصل كل خطيئة، فمن عرف عواقب الذنب لم يرتكبه أبداً. وهذا هو العلم النافع الحقيقي، وهو العلم الذي يعمل به. والحقيقة أن كل علم لم يعمل به ليس علماً نافعاً. ومثال من يتصرف بهذه الطريقة موصوف في القرآن الكريم بالحمار الذي يحمل كتب علم لا تنفعه. سورة 62 سورة الجمعة، الآية 5

"...ثم لم يأخذها) ولم يعملوا بالعلم (كمثل الحمار يحمل المصاحف ..."

ومن يعمل بعلمه نادراً ما يخطئ ويرتكب الذنوب عمداً. وفي الواقع، عندما يحدث هذا فإنه لا يكون إلا بسبب لحظة جهل ينسى فيها الإنسان العمل بعلمه، مما يؤدي إلى إثمه

برقم 2322 . جامع الترمذي وقد أبرز النبي صلى الله عليه وسلم خطورة الجهل في حديث موجود في وأعلن أن كل شيء في الدنيا ملعون إلا ذكر الله تعالى. وكل ما يتعلق بهذا الذكر، العالم وطالب العلم . وهذا يعني أن جميع النعم في العالم المادي تصبح نقمة على الجاهل لأنه يسيء استخدامها فيرتكب المعاصي.

وفي الواقع، يمكن اعتبار الجهل أسوأ عدو للإنسان لأنه يمنعه من حماية نفسه من الضرر وجني النفع، وكل ذلك لا يتحقق إلا بالعمل بالعلم. والجاهل يرتكب الذنوب دون أن يشعر بها. كيف يمكن للمرء أن يتجنب الذنب إذا كان لا يعرف ما هو الذنب؟ والجهل يؤدي إلى إهمال الواجبات. فكيف يمكن للمرء أن يقوم بواجباته وهو لا يعرف ما هي واجباته؟

ولذلك فمن واجب جميع المسلمين أن يحصلوا على ما يكفي من العلم للقيام بجميع واجباتهم وتجنب
224 برقم الذنوب. وثبت ذلك في الحديث الموجود في سنن ابن ماجه

العمل بأسماء الله تعالى الحسنى

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 2736 أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن
من عرف أسماء الله تعالى التسعة والتسعين دخل الجنة

والمعرفة لا تعني حفظها فقط. إنه يعني في الواقع دراستها والعمل بها وفقاً لمكانة الفرد وإمكاناته. فمثلاً
الله تعالى هو الرحمن الرحيم بحسب مكانته اللانهائية. وهذه الصفة تعني أن الله تعالى يمنح الخلق نعمًا
لا تعد ولا تحصى، وهو دائماً شديد اللطف بهم. وقد نسبت هذه الصفة إلى آخرين كالنبي محمد صلى الله
عليه وسلم. سورة 9 في التوبة، الآية 128

لقد جاءكم رسول من أنفسكم. حزن عليه ما تعانين. هو [مهتم بكم] أي هداكم [وبالمؤمنين رؤوف] «
رحيم.

عندما تستخدم في الإشارة إلى الخلق رحيم يعني رقيق القلب والرحيم. وكذلك الله تعالى غفور بحسب
مكانته اللانهائية. والتلحي بهذه الصفة بالعفو عن الآخرين أمر حث عليه الإسلام. سورة النور، الآية
22:

"...وليعفوا وليصفحوا" ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟..."

فصفات الله تعالى يمكن أن يتخذها المسلمون حسب مكانتهم

ولذلك يجب على المسلمين أولاً أن يفهموا معاني الصفات والأسماء الإلهية ثم يتقبلوا معاني الأسماء في شخصيتهم بالعمل حتى تترسخ في قلبهم الروحي حتى يتمكنوا من تحقيق الأخلاق النبيلة

تم إنتاج كتاب قصير منفصل مجاني بعنوان :أسماء الله الحسنى، والذي يناقش هذا الموضوع بالتفصيل :ويمكن الوصول إليه باستخدام الرابط التالي

<https://documentcloud.adobe.com/link/track?uri=urn:aaid:scds:US:a8bcb612-2d96-4255-bbf8-45cf98208d44>

إن العمل بهذه الأسماء والصفات الإلهية بحسب المستوى يؤدي إلى تقوية إيمانهم، وبالتالي طاعتهم لله تعالى، التي تتضمن تنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام

تدبر القرآن الكريم والعمل به

وفي الحديث الموجود في كتاب الوعي والفقہ للإمام المنذري رقم 30 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن القرآن الكريم سيكون شافعاً يوم القيامة. ومن اتبعه في حياته على الأرض سيقاد إلى الجنة يوم القيامة. ولكن من أهمله في حياته على الأرض سيجد أنه يدفعه إلى جهنم يوم القيامة.

القرآن الكريم كتاب هدى. إنه ليس مجرد كتاب تلاوة. ولذلك يجب على المسلمين أن يسعوا جاهدين لتحقيق جميع جوانب القرآن الكريم للتأكد من أنه يرشدهم إلى النجاح في العالمين. الجانب الأول هو تلاوته بشكل صحيح ومنتظم. والجانب الثاني هو أن نفهم ذلك. والجانب الأخير هو العمل بتعاليمه وفق سنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. والذين يتصرفون على هذا النحو هم الذين يبشرون بالهدى من كل ضيق في الدنيا وشفاعتها يوم القيامة. ولكن كما حذرنا هذا الحديث فإن القرآن الكريم ما هو إلا هدى ورحمة لمن عمل بجوانبه بشكل صحيح وفق سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن من يسيء تفسيره ويعمل وفق أهوائه من أجل الحصول على أشياء دنيوية كالثبيرة، سيحرم من هذا الهدى القويم وشفاعته يوم القيامة. والحقيقة أن خسارتهم الكاملة في العالمين لن تزداد إلا حتى يتوبوا توبة صادقة. سورة الإسراء، الآية 82

«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً»

:ومن تدبر القرآن الكريم يستفيد دائماً من علومه التي بدورها تقوي إيمانه. سورة الأنفال، الآية 2

"...وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ..."

ومن تأمل محتواه وتركيبه رأى كيف أن كل جزء منه متناغم مع الأجزاء الأخرى، وأنه لا يوجد فيه تناقض أو تناقض، ويفهم حقاً أنه لم ينزله إلا الحكيم الله تعالى. ولو كان من غيره لوجد فيه عناصر الباطل والتناقضات. سورة النساء، الآية 82

«أفلا يتدبرون القرآن؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً»

وقد أمر الله تعالى المسلمين بتدبر القرآن الكريم، أي التفكير في معانيه، وتخصيص الوقت لهذه المهمة المهمة، والتأمل في أحاديثه ودلالاتها العملية. وبهذا يفتح باب المعرفة، وبالعامل بهذه المعرفة الحقيقية يحصل الخير كله، ويقوى الإيمان. وبهذا التأمل يتعرف المسلم على ربه وصفاته الكاملة، مما يزيده طاعة له. فيتعلمون الطريق المؤدي إلى رحمة الله تعالى في الدارين، وصفات من سلك هذا الطريق، وما دُخر له من رحمة عظيمة. وبهذا التأمل سيعرفون أعداءهم وهم الشيطان وذواتهم الباطنة والضالين. وسيظنّون إلى الطريق المؤدي إلى العذاب في الدارين، وصفات من سلك هذا الطريق الضال، وعاقبته. وكلما زاد إدراكهم لهذا الخطر كلما عظمت طاعتهم لله تعالى

كلما زاد تدبر المسلم للقرآن الكريم كلما زاد إيمانه وعلمه وعمله. ولهذا أمر الله تعالى بهذا العمل المهم وشجع عليه، وهو في الواقع هدف الوحي الإلهي. سورة 38 ص، الآية 29

"كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب"

العمل بسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

ومعرفة أخلاقه وآدابه والعمل بها يؤدي إلى معرفة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ومن عرفه لم يشك في حديثه وفي الحق الذي جاء إليه. وهذا يقود المسلم إلى اتخاذ الإخلاص الحقيقي تجاهه. وفي حديث موجود في صحيح مسلم رقم 196، أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن الإسلام هو الإخلاص للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك الاجتهاد في تحصيل العلم للعمل بتقاليده. ومن هذه الأحاديث ما يتعلق بالله تعالى بالعبادة، وأخلاقه المباركة الكريمة مع الخلق. سورة القلم 68، الآية 4:

«وإنك لعلى خلق عظيم».

:ويشمل قبول أوامره ونواهيه في كل وقت. وهذا واجب على الله تعالى. سورة الحشر، الآية 7

"...وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا..."

والإخلاص هو تقديم حديثه على عمل غيره، فكل الطرق إلى الله تعالى مغلقة إلا طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. سورة آل عمران، الآية 31

"...قل يا محمد إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم"

ويجب أن يحب كل من ساندته في حياته وبعد وفاته سواء كانوا من أهله أو أصحابه رضي الله عنهم أجمعين. ومؤازرة من يسير على سبيله ويعلم سنته واجب على من أراد الإخلاص له. والإخلاص يشمل أيضاً محبة من يحبه، وكراهية من ينتقده، بغض النظر عن علاقته بهؤلاء. وقد تم تلخيص ذلك كله في حديث واحد موجود في صحيح البخاري رقم 16. وفيه أنه لا يكون للإنسان إيمان حقيقي حتى يحب الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من جميع الناس. خلق. وهذا الحب يجب أن يظهر بالأفعال وليس بالأقوال فقط.

التفكر في الخلق

ومن المهم للمسلم أن يكون يقظاً في حياته اليومية وأن يتجنب الانشغال بأموره الدنيوية حتى يصبح غافلاً عن الأشياء التي تحدث من حوله. وهذه صفة مهمة ينبغي التحلي بها، فهي وسيلة ممتازة لتقوية الإيمان، مما يساعده بدوره على البقاء على طاعة الله تعالى في كل وقت. على سبيل المثال، عندما يرى المسلم شخصاً مريضاً، فلا يجب عليه فقط مساعدته بأي وسيلة يملكها، حتى لو كان ذلك مجرد دعاء، ولكن يجب عليه أن يفكر في صحته ويفهم أنه أيضاً سيفقد صحته الجيدة في النهاية أيضاً. بسبب المرض أو الشيخوخة أو حتى الموت. وينبغي أن يلهمهم ذلك أن يشكروا صحتهم وأن يظهر ذلك من خلال أفعالهم من خلال الاستفادة من صحتهم في الأمور الدنيوية والدينية التي ترضي الله تعالى.

عندما يلاحظون وفاة شخص ثري، يجب ألا يشعروا بالحزن على المتوفى وعائلته فحسب، بل يجب أن يدركوا أنه في يوم من الأيام، وهو أمر غير معروف لهم، سيموتون أيضاً. يجب أن يفهموا أنه مثلما ترك الأثرياء ثروتهم وشهرتهم وعائلتهم عند قبرهم، كذلك سيتركون أيضاً مع أعمالهم في قبرهم. فهذا يشجعهم على الاستعداد لقبرهم وآخرتهم.

يمكن ويجب تطبيق هذا الموقف على كل الأشياء التي يلاحظها المرء. وينبغي للمسلم أن يتعلم من كل ما حوله درساً مما نصح به القرآن الكريم. سورة آل عمران، الآية 191

"" وتفكر في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار...""

أولئك الذين يتصرفون بهذه الطريقة سيعززون إيمانهم بشكل يومي، في حين أن أولئك المنغمسين في حياتهم الدنيوية سيقفون في غفلة مما قد يؤدي بهم إلى هلاكهم.

والتفكر في خلق السماوات والأرض وما بينهما وفي المخلوقات المختلفة يؤدي إلى تقوية الإيمان . وذلك لأن عظمة الخلق تدل على عظمة الخالق . إن تناغم المخلوقات كالشمس والقمر يدل على سعة علم الله تعالى وحكمته . وكثرة النعم التي تحيط بالناس تدل على رحمة الله تعالى . كل هذه العوامل وأكثر تدفع المسلم إلى تعظيم الله تعالى والثناء عليه والإخلاص له . وفي حديث موجود في صحيح مسلم رقم 196 ، أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن الإسلام هو إخلاص الله تعالى

والإخلاص لله تعالى يشمل القيام بجميع الواجبات التي أكلها إليه من أمر ونهي، لا لشيء إلا لرضاه . كما هو مؤكد في الحديث الموجود في صحيح البخاري، رقم 1، سيتم الحكم على الجميع على نيتهم . فمن لم يخلص الله تعالى، فإنه عند عمل الخير لن يكون له أجر في الدنيا ولا في الآخرة . بل في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 3154 أن الذين عملوا الخيانة سيقال لهم يوم القيامة أن يطلبوا أجرهم ممن عملوا به، وهو أمر غير ممكن .سورة البينة، الآية 5، 98

"...وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين"

ومن تكاسل في أداء واجباته تجاه الله تعالى دل على عدم الإخلاص . لذلك، عليهم أن يتوبوا بصدق ويجتهدوا في تحقيقها جميعاً . ومن المهم أن نضع في اعتبارنا أن الله تعالى لا يكلف أحداً بواجبات لا يستطيع القيام بها أو التعامل معها .سورة البقرة، الآية 286

"لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"

إن الإخلاص لله تعالى يعني أن يختار الإنسان رضاه دائماً على رضا نفسه والآخرين . وينبغي للمسلم دائماً أن يقدم الأعمال التي تكون لوجه الله تعالى على كل شيء آخر . وينبغي أن يحب الناس ويكرهها ذنوبهم من أجل الله تعالى، لا من أجل أهوائهم . وعندما يساعدون الآخرين أو يرفضون المشاركة في

المعصية، فينبغي أن يكون ذلك في سبيل الله تعالى. ومن تبني هذه العقلية فقد استكمل إيمانه. ويؤكد ذلك حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4681

إن التأمل في الحاجة الدائمة للخليقة كلها إلى ربها يقود المسلم إلى الخضوع أمامه بكل تواضع. ويشجع المسلم على تقديم احتياجاته والاعتماد على الله تعالى

في مرحلة ما من التاريخ، بدا أن الأرض هي الشيء الوحيد المهم في الكون. ولكن مع مرور الوقت والتقدم العلمي اكتشف أن الأرض في الحقيقة ليست سوى قطرة في محيط واسع وهو الكون. ومن المهم للمسلمين أن يفهموا هذه التعاليم العلمية لأنها تلهم الإنسان لتبني الصفات الحميدة، مثل الثقة في قدرة الله تعالى. عندما يواجه المسلم الصعوبات ويطلب العون من الله تعالى، عليه أن يفكر في حجم الكون وعدد المخلوقات الموجودة فيه. الأرض كوكب واحد في المجموعة الشمسية التي تتكون من عدة كواكب ونجم. تشكل العديد من الأنظمة الشمسية مجرة. العديد من المجرات تشكل الكون. والمسلم يعتقد اعتقاداً راسخاً أن كل هذه الأشياء خلقها الله تعالى وأدامها بلا شريك ولا معين. عندما يفكر المسلم في هذا الأمر بعمق، يجب أن يدرك أنه إذا كان الله تعالى قادراً على الحفاظ على الكون بأكمله دون حرمان أي شيء أو خلل في التناغم، فإنه يستطيع أيضاً أن يعنتي بقضاياهم وصعوباتهم

التوفير هو أمر يشدد عليه الناس في كثير من الأحيان، وفي بعض الحالات يدفعهم هذا الضغط إلى البحث عن الإمداد من مصادر غير مشروعة. عندما يواجه المسلم هذا الضغط عليه أن يفكر في الكون وفي المخلوقات التي لا تعد ولا تحصى والتي يرزقها الله تعالى باستمرار. إذا كان يفعل ذلك، فلماذا يشك المرء في أنه لن يوفر الرزق لشخص يحتاج فقط إلى القليل من الأشياء ليعيل نفسه؟ إن التراجع عند مواجهة الصعوبات وتقييم هذه الحقائق هو وسيلة ممتازة لإزالة التوتر وتعزيز الثقة بالله تعالى

وتوجد تعاليم في القرآن الكريم وفي سنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، مثل وعد الله تعالى بمواصلة الرزق للخلق. سورة العنكبوت 29، الآية 60

"...وكم من دابة لا تحمل رزقها "الله يرزقها واياكم"

لكن حقيقة هذه التعاليم موجودة أيضاً في الخليفة، مثل الكون .سورة آل عمران، الآية 190

«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب»

لذلك، من المهم للمسلمين أن يتعلموا أولاً ويعملوا وفقاً لتعاليم الكتب الإلهية ثم يفكروا في الخلق .وهذا يؤدي إلى تقوية الإيمان، ومن ذلك تقوية الثقة بالله تعالى

التفكر في نعم الله تعالى

ولا يخلو مخلوق من نعم الله تعالى التي لا تعد ولا تحصى، والتفكر فيها يقوي الإيمان به. فالإيمان يشجع الإنسان على إظهار الشكر الحقيقي لنعم الله تعالى، وهذا بدوره يعزز الإيمان أكثر. وذلك لأن الشكر الحقيقي يتضمن استخدام كل نعمة في الوجه الذي يرضي الله تعالى. وهذا هو جوهر الطاعة الحقيقية التي بدورها تقوي الإيمان به. كلما زاد امتنان المسلم، زادت النعم التي ينالها، مما يؤدي بدوره إلى تقوية إيمانه. سورة إبراهيم، الآية 7

"...وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"

حقاً ذكر الله تعالى

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6407 أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن الفرق بين الذي يذكر الله تعالى والذي لا يذكر الله تعالى والذي لا يذكره مثل الحي فيمن شخص ميت.

ومن المهم للمسلمين الذين يرغبون في إقامة علاقة قوية مع الله تعالى، حتى يتمكنوا من التغلب على جميع الصعوبات في الدنيا والآخرة بنجاح، أن يذكروا الله تعالى قدر الإمكان. وببساطة، كلما تذكروه أكثر، كلما حققوا هذا الهدف الحيوي.

ويتحقق ذلك بالعمل العملي على مراتب ذكر الله تعالى الثلاثة. الدرجة الأولى: ذكر الله تعالى سراً وباطناً. ومن ذلك تصحيح النية بحيث لا يكون العمل إلا لمرضاة الله تعالى. والثاني: أن يذكر الله تعالى باللسان. ولكن الطريقة الأسمى والأكثر فعالية في تقوية الصلة بالله تعالى هي ذكره عملياً بأطرافه. وذلك بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا يتطلب اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها، والتي بدورها هي أصل كل خير ونجاح في العالمين.

ومن بقي في المستويين الأولين فله الأجر بحسب نيته، ولكن من غير المرجح أن تزداد قوة إيمانه وتقواه إلا إذا انتقل إلى الدرجة الثالثة، وهي أعلى درجة، من ذكر الله تعالى.

فهم فضل الإسلام

الإسلام شريف وصالح و طاهر .وعقائده هي الصحيحة والأنفع .وما يعزز من الأخلاق والسلوك هو الأفضل والأجمل .إن الأفعال والكلام الذي يشجع عليه هو الأفضل والأكثر عدالة للخلقة كلها .على سبيل المثال، في الحديث الموجود في سنن النسائي برقم 4998، أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بعلامات المسلم الحقيقي والمؤمن الحقيقي .المسلم الحقيقي هو الذي يبعد الأذى اللفظي والجسدي عن الآخرين .وهذا في الواقع يشمل جميع الناس بغض النظر عن عقيدتهم .ويشمل جميع أنواع المعاصي اللفظية والجسدية التي يمكن أن تسبب الأذى أو الضيق للآخر .وقد يشمل ذلك عدم تقديم أفضل النصائح للآخرين، لأن ذلك يتناقض مع الإخلاص تجاه الآخرين الذي أمر به الحديث الموجود في سنن النسائي برقم 4204 .ومنه النصح بمعصية الله تعالى، وبالتالي دعوتهم إلى المعاصي . .وعلى المسلم أن يتجنب هذا السلوك لأنه سيحاسب على كل من يعمل بنصائحه السيئة .وقد سبق التنبيه على ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 2351

يشمل الأذى الجسدي التسبب في مشاكل تتعلق بمعيشة الآخرين، وارتكاب الاحتيال، وخداع الآخرين، والإيذاء الجسدي .وكل هذه الصفات تتعارض مع تعاليم الإسلام ويجب تجنبها

والمؤمن الحقيقي، بحسب الحديث الرئيسي قيد المناقشة، هو الذي يدفع أذنبهم عن حياة الآخرين وأموالهم .ومرة أخرى، ينطبق هذا على جميع الناس بغض النظر عن عقيدتهم .ويشمل ذلك سرقة أو إساءة استخدام أو إتلاف ممتلكات وممتلكات الآخرين .عندما يعهد إلى شخص ما بممتلكات شخص آخر، يجب عليه التأكد من أنه يستخدمها فقط بإذن المالك وبطريقة مرضية ومقبولة للمالك .وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث في سنن النسائي برقم 5421 من أن من أخذ مال غيره بيمين كاذبة ولو كان مثل غصن شجرة .الشجرة سوف تذهب إلى الجحيم

ولإبرام ذلك، يجب على المسلم أن يدعم إعلان إيمانه اللفظي بالأفعال، لأنها الدليل المادي على اعتقاده الذي سيكون ضرورياً للحصول على النجاح في يوم القيامة .وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للمسلم أن يتمتع بصفات الإيمان الصحيح في حق الله تعالى والناس .إحدى الطرق الممتازة لتحقيق ذلك فيما يتعلق بالناس

هي ببساطة معاملة الآخرين بالطريقة التي يرغبون في أن يعاملوا بها من قبل الناس، وهو الاحترام والسلام.

وبالتأمل في محاسن الإسلام زين الله الإيمان في قلوب المسلمين وحببه إليهم .سورة الحجرات 49، الآية 7:

ولكن الله يحب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان "أولئك هم..."
«المهتدون».

وهذا الحب يحمل الإنسان على التزين باطناً بالإخلاص، وظاهراً بالعمل بما يرضي الله تعالى

السعي للوصول إلى قمة الإيمان

وفي حديث طويل موجود في صحيح مسلم برقم 99، بين النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم معنى الإحسان، وهو الذي يمكن ترجمته إلى التفوق. وهذا الفضل هو سلوك الإنسان وسلوكه تجاه الله تعالى والخلق. وقد ورد ذكر العمل بالحسنى في جميع أنحاء القرآن الكريم، مثل سورة يونس، الآية 26

«للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»

وقد فسر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم هذه الآية في الأحاديث الموجودة في صحيح مسلم برقم 450. وكلمة الزيادة في هذه الآية تشير إلى متى ينعم أهل الجنة برؤية الله تعالى. تعالى. وهذا 449 الجزء يليق بالمسلم الذي يحسن العمل. فالتميز يعني أن يعيش الإنسان حياته كأنه يشاهد الله تعالى، ويراقب ظاهره وباطنه في كل وقت. إن الشخص الذي يمكنه مراقبة سلطة قوية تراقبهم لن يسيء التصرف أبداً بسبب الرهبة منهم. في الواقع، نصح النبي الكريم محمد، صلى الله عليه وسلم، شخصاً ما بالتصرف دائماً كما لو كان يراقبه دائماً رجل صالح يحترمه. وقد جاء ذلك في حديث موجود في معجم الإمام الطبراني الكبير برقم 5539

ومن يفعل هذا فهو نادراً ما يرتكب الذنوب ويسارع دائماً إلى الخيرات. وهذا الموقف ينشئ خشية الله تعالى، ويكون حرزاً من نار الفتنة في الدنيا، ونار جهنم في الآخرة. وهذه اليقظة لن تضمن قيام الإنسان بجميع واجباته تجاه الله تعالى فحسب، بل ستشجعه أيضاً على الوفاء بمسؤولياته تجاه الخلق. وذروتها هي معاملة الآخرين بلطف. وهذا الشخص سوف يحقق الحديث الموجود في جامع الترمذي رقم 251 والذي ينصح أن الإنسان لا يكون مؤمناً حتى يحب لغيره ما يحب لنفسه

وهذا المستوى من التميز يضمن العمل بالنية الصحيحة، التي هي أساس الإيمان وفقاً للحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 1. والنجاح مضمون لمن عمل الصالحات وحسن الخلق بالنية الصحيحة وهي :

لإرضاء الله تعالى. وكلما حسن عمل الإنسان قوي إيمانه حتى يصبح مسلماً بعيداً عن الغفلة، ومجتهداً دائماً في تجميل آخرته ودنياه وفق تعاليم الإسلام.

ويُخشى أن يُعطى عكس هذا الجزاء لمن أعرض عن الله تعالى. وبما أنهم عاشوا دون خوف من نظرة الله تعالى الشاملة، فهم محجوبون عن رؤيته في الآخرة. سورة المطففين، الآية 15

«لا» !إنهم عن ربهم يومئذ متفرقون"

ومن لم يصل إلى درجة التمثيل كأنه شاهد الله تعالى، فعليه أن يعمل بالجزء الثاني من النصيحة الواردة في الحديث الأساسي المذكور في البداية. وينبغي لهذا الشخص أن يؤمن إيماناً صادقاً بأن الله تعالى يراقبهم باستمرار. وإن كانت هذه الحالة أقل مرتبة من من يتصرف كأنه يراقب الله تعالى، إلا أنها طريقة عظيمة لتبني الخوف الحقيقي من الله تعالى. وكما ذكرنا سابقاً فإن هذا الموقف يمنع الإنسان من ارتكاب الذنوب ويشجعه على فعل الخير. وكما أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في معجم الإمام الطبراني الكبير برقم 7935 فإن من اجتهد في هذه العقلية أظله الله يوم القيامة. تعالى

وقد ورد ذكر حضور الله تعالى في جميع أنحاء القرآن الكريم، مثل سورة الحديد، الآية 4

«هو معك أينما كنت. والله بما تعملون بصير...»

وقد نصح النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم باعتماد الوعي الحقيقي بوجود الله تعالى في كثير من الأحاديث. فمثلاً في حديث إلهي موجود في صحيح البخاري برقم 7405 يقول الله تعالى أنه مع من ذكره. ولهذا جاء في حلية الأولياء ج 1 ص 84 و 85 عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه أنه كان يتجنب التزيين والأبهة .العالم المادي ولم يجد العزاء إلا في الليل المنعزل .أي :كان يطلب صحبة الله تعالى، لا صحبة الناس

إن إدراك وجود الله تعالى لا يمنع الذنوب ويحث على الأعمال الصالحة فحسب، بل يمنع أيضًا الوحدة والاكنتاب .نادرًا ما يتأثر الشخص بمشاكل الصحة العقلية عندما يكون محاطًا دائمًا بشخص يحبه ويساعده .وليس أحد أحب إلى الخلق من الله تعالى، ولا شك أنه هو مصدر كل عون .ولذلك فإن العمل بالتميز يفيد إيمان الإنسان وعمله وحالته العاطفية والمجتمع الأوسع

وعلى المسلم أن يتجنب أن يكون مثل الذين يعاملون الله تعالى كأصغر من يراقبهم .وهذا مرض روحي خطير يؤدي إلى جميع أنواع الذنوب والسلوك السيئ تجاه الله تعالى والخلق

الإخلاص للخلق

والإخلاص واللطف مع الخلق وفق تعاليم الإسلام يقوي الإيمان .وقد دل على ذلك حديث موجود في صحيح مسلم برقم 196 حيث أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن الإسلام هو النصيحة لعامة الناس .ويشمل ذلك إرادة الأفضل لهم في كل وقت وإظهار ذلك بالقول والأفعال .ويشمل النصح للآخرين بالمعروف، والنهي عن المنكر، والرحمة واللطف مع الآخرين في كل وقت .ويمكن تلخيص ذلك في حديث واحد موجود في صحيح مسلم برقم 170 .وهو يحذر من أن المرء لا يكون مؤمناً حقيقياً حتى يحب للآخرين ما يحبه لنفسه

إن الإخلاص للناس أمر مهم للغاية لدرجة أنه وفقاً للحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 57، فإن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم جعل هذا الفريضة بجانب إقامة الصلاة المفروضة وصدقة الصدقة .ومن هذا الحديث وحده يمكن فهم أهميته لأنه قد وضع ضمن واجبين أساسيين

ومن الإخلاص للناس أن يفرحوا إذا فرحوا، ويحزنوا إذا حزنوا ما لم يخالف سلوكهم تعاليم الإسلام . المستوى العالي من الإخلاص يشمل الذهاب إلى أقصى الحدود لجعل حياة الآخرين أفضل، حتى لو كان ذلك يضع نفسه في صعوبة .على سبيل المثال، يمكن للمرء أن يضحى بشراء أشياء معينة من أجل التبرع بثروته للمحتاجين .إن الرغبة والسعي دائماً لتوحيد الناس على الخير هو جزء من الإخلاص تجاه الآخرين .في حين أن تقسيم الآخرين هو من صفات الشيطان .سورة الإسراء، الآية 53

"...إن الشيطان يريد أن يوقع بينهم الفتنة..."

ومن طرق توحيد الناس ستر عيوب الآخرين ونصحهم سرا عن الذنوب .فمن فعل هذا ستر الله تعالى ذنوبه .وهذا ما يؤكد الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 1426 .وينبغي للمرء كلما أمكن ذلك أن ينصح الآخرين ويعلمهم جوانب الدين وجوانب الدنيا المهمة حتى تتحسن حياتهم الدنيوية والدينية .ومن

دليل إخلاص الإنسان للآخرين أن يساندتهم في غيابهم مثلاً عن طعن الآخرين .إن الابتعاد عن الآخرين والقلق على النفس فقط ليس من أخلاق المسلم .في الواقع، هذه هي الطريقة التي تتصرف بها معظم الحيوانات .حتى لو لم يتمكن الشخص من تغيير المجتمع بأكمله، فلا يزال بإمكانه أن يكون مخلصاً في مساعدة الأشخاص الموجودين في حياته، مثل أقاربه وأصدقائه .ببساطة، يجب على المرء أن يعامل الآخرين كما يحب أن يعاملهم الناس .سورة القصص 28، الآية 77

"...وأحسن كما أحسن الله إليك ..."

بل لا يمكن للمسلم أن يصبح مؤمناً حتى يحب لغيره ما يحب لنفسه .وقد تم تأكيد ذلك في الحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 13 .وهذا لا يعني أن المسلم سيفقد إيمانه إذا فشل في تبني هذه الصفة .وهذا يعني أن إيمان المسلم لن يكتمل حتى يعمل بهذه النصيحة .وهذا الحديث يدل أيضاً على أن المسلم لا يكمل إيمانه حتى يكره لغيره ما يكره لنفسه .ويؤيده حديث آخر موجود في صحيح مسلم برقم 6586 وفيه أن الأمة المسلمة كالجسد الواحد .إذا كان أحد أعضاء الجسم يتألم فإن بقية الجسم يشترك ، في الألم .وهذا الشعور المتبادل يشمل محبة الإنسان وكرهه للآخرين ما يحبه ويكرهه لنفسه

ولا يمكن للمسلم أن يصل إلى هذه المكانة إلا عندما يكون قلبه خالياً من الصفات الشريرة، مثل الحسد . هذه الصفات الشريرة ستجعل المرء دائماً يرغب في الأفضل لنفسه .فالواقع أن هذا الحديث إشارة إلى ضرورة تنقية القلب بالتحلي بالأخلاق الحميدة كالتسامح، والتخلص من الأخلاق الشريرة كالحسد .وهذا لا يكون إلا بالتعلم والعمل بتعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

ومن المهم أن يفهم المسلمون أن الرغبة في الخير للآخرين ستؤدي إلى خسارة الأشياء الجيدة .إن خزائن الله تعالى ليس لها حدود، فلا داعي للعقلية الأنانية والجشعة

تتضمن رغبة الخير للآخرين السعي إلى مساعدة الآخرين بأي طريقة ممكنة، مثل الدعم المالي أو العاطفي، بنفس الطريقة التي يرغب بها الشخص في مساعدة الآخرين له في وقت حاجته. لذلك يجب أن تظهر هذه المحبة بالأفعال وليس بالأقوال فقط. وحتى عندما ينهى المسلم عن المنكر ويقدم النصيحة التي تتناقض مع رغبة الآخرين، فيجب عليه أن يفعل ذلك بلطف كما يريد أن ينصحه الآخرون بلطف.

كما ذكرنا سابقاً، فإن الحديث الرئيسي قيد المناقشة يشير إلى أهمية القضاء على جميع الصفات السيئة التي تتعارض مع الحب والرعاية المتبادلة، مثل الحسد. والحسد هو أن يرغب الإنسان في امتلاك نعمة معينة لا يحصل عليها إلا بنزعها من غيره. وهذا الموقف هو تحدي مباشر لتوزيع النعم التي اختارها الله تعالى. ولهذا كان من كبائر الذنوب، ويؤدي إلى إتلاف حسنات الحاسد. وقد تم التحذير من ذلك في حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4903. وإذا كان المسلم لا بد أن يرغب في الحلال عند غيره فليتمنى ويدعو الله تعالى أن يرزقه مثل ذلك أو مثله دون أن يخسر الآخر. البركة. وهذا النوع من الغيرة مشروع ومحمود في الدين. وقد جاء ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 1896. وقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين ألا يغاروا إلا على شخص ثري يستخدم أمواله بشكل صحيح. ويغار من أهل العلم الذين يستعملون علمهم في نفع أنفسهم وغيرهم.

ولا ينبغي للمسلم أن يحب للآخرين الحصول على البركات الدنيوية المشروعة فحسب، بل يجب أن يحبهم أيضاً أن ينالوا البركات الدنيوية في كلا الدارين. بل إن تمنى ذلك للآخرين يشجعهم على الاجتهاد في طاعة الله تعالى، بتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر. وهذا النوع من المنافسة الصحية مرحب به في الإسلام. سورة المطففين، الآية 26:

”ففي ذلك فليتنافس المتنافسون...“

وهذا التشجيع سوف يلهم المسلم أيضاً لتقييم نفسه من أجل العثور على أي عيوب في شخصيته والقضاء عليها. فإذا اجتمع هذان العنصران المعنى، والسعي الصادق في طاعة الله تعالى، وتركية الأخلاق، أدى ذلك إلى النجاح في الدارين.

ولذلك يجب على المسلم ألا يدعي أنه يحب للآخرين ما يرغبون فيه لنفسه لفظيًا فحسب، بل يجب أن يظهر ذلك من خلال أفعاله. ويرجى لمن اهتم بغيره بهذه الطريقة أن ينال رعاية الله تعالى في الدارين . وقد أشار إلى ذلك حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1930

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

والتوامر بالحق والصبر والنهي عن المنكر يقوي الإيمان بالإسلام.

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 2686، حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أن عدم أداء الواجب المهم المتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يمكن فهمه بمثل القارب الذي فيه درجتان مملوءتان من الناس من العامة يستمر الأشخاص في الطابق السفلي في إزعاج الأشخاص في الطابق العلوي كلما رغبوا في الوصول إلى الماء لذلك قرروا حفر حفرة في المستوى السفلي حتى يتمكنوا من الوصول إلى المياه مباشرة. إذا فشل الناس في الطابق العلوي في إيقافهم فسوف يغرقون جميعًا بالتأكيد.

ومن المهم للمسلمين ألا يتخلوا أبدًا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب علمهم بطريقة لطيفة. ولا ينبغي للمسلم أن يعتقد أبدًا أنه طالما أطاع الله تعالى، فلن يتمكن الضالون الآخرون من التأثير عليه بطريقة سلبية. سوف تتأثر التفاحة الجيدة في النهاية عند وضعها مع التفاح الفاسد. وبالمثل، فإن المسلم الذي يفشل في أمر الآخرين بفعل الخير سوف يتأثر في النهاية بسلوكهم السلبي سواء كان خفيًا أو ظاهرًا. حتى لو أصبح المجتمع الأوسع في غفلة، فلا ينبغي لأحد أن يتخلى أبدًا عن نصح من يعولهم مثل أسرته، لأن سلوكهم السلبي لن يؤثر عليهم أكثر فحسب، بل هذا واجب على جميع المسلمين وفقًا لحديث موجود في سنن أبي داود برقم 2928. وحتى لو تم تجاهل المسلم من قبل الآخرين، فيجب عليه القيام بواجبه من خلال نصحه باستمرار بطريقة لطيفة مدعومة بالأدلة والمعرفة القوية. وبهذه الطريقة فقط سيتم حمايتهم من آثارهم السلبية والعفو عنهم يوم القيامة. ولكن إذا كانوا يهتمون فقط بأنفسهم ويتجاهلون تصرفات الآخرين، فيخشى أن تؤدي الآثار السلبية للآخرين إلى ضلالهم في نهاية المطاف.

من المهم أن نلاحظ أن الفشل في التصرف بناءً على النصائح الشخصية يمنع الإيمان من القوة.

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 3267 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر من أن من خالف مشورتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عذب في النار.

فبدلاً من الاقتداء بالسلف الصالح في النصح لوجه الله تعالى فقط، كثير من الناس ينصحون لأسباب أخرى، كالشهرة وأمور الدنيا. على سبيل المثال، يسعى بعض العلماء في كثير من الأحيان إلى أن يكونوا في دائرة الضوء في التجمعات والمناسبات ولا يرضون بالمقعد الذي يكون في جانب واحد لأنهم يرغبون في مقعد مركزي. فلما صارت نيتهم هكذا أزال الله تعالى الأثر الإيجابي لنصائحهم، ولم يعد تأثيرها الإيجابي على مستمعيهم إلا قليلاً. كان ينبغي عليهم أن يقدموا مثلاً عملياً بدلاً من قول شيء. وفعل شيء آخر. وقد تسبب هذا في أن تصبح نصيحتهم غير فعالة.

وينبغي للمسلمين أن يجتهدوا دائماً في العمل بنصائحهم قبل أن يأمرؤا الآخرين بذلك، فإن هذا التصرف مكروه عند الله تعالى. سورة الصف 61، الآية 3

«كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

وهذا لا يعني أنه يجب على المرء أن يصبح كاملاً قبل أن ينصح الآخرين، لأن هذا غير ممكن. وبدلاً من ذلك، يجب عليهم تصحيح نيتهم وإثبات ذلك من خلال أفعالهم من خلال السعي إلى العمل بنصائحهم الخاصة قبل تقديم المشورة للآخرين. وبهذا الموقف فقط يتجنبون العقوبة المذكورة في هذا الحديث. وقد أدى الفشل في العمل بهذا المبدأ إلى جعل نصيحة المسلمين غير فعالة على الرغم من زيادة عدد المستشارين بشكل كبير على مر السنين.

الجهاد ضد الأشياء التي تتعارض مع الإيمان

وجهاد فروع الكفر كالنفاق والمعاصي يساعد على تقوية الإيمان. وكما أنه من الضروري العمل على ما يقوي الإيمان بشكل مباشر، فمن الضروري أيضاً محاربة ما يضعف الإيمان. وهذا يشمل التوبة الصادقة من الذنوب. والتوبة النصوح تتضمن الندم، والاستغفار لله تعالى ولمن ظلم، والوعد الأكيد بعدم العودة إلى الذنب أو مثله، وتعويض ما انتهك من الحقوق في حق الله. و تعالى و الناس

وعلى المسلم أن يحارب الشك في الدين بالعلم والعمل، وأن يستبدل الشهوات بالرغبة في الإيمان. وذلك لأن الرغبة في النجاح الحقيقي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال ترك الرغبات الأساسية ومعارضتها. .
عندما يمنح المسلم نفسه من الوقوع فريسة للشكوك والأهواء الدنيئة، يصبح إيمانه قوياً ويكتمل .

ويجب على المسلمين أن يظلوا صامدين كلما تعرضوا لهجوم من أعدائهم وهم الشيطان وشيطانهم الداخلي ومن يدعوهم إلى معصية الله تعالى. ولا ينبغي للمسلم أن يدير ظهره لطاعة الله تعالى عندما يفتن بهؤلاء الأعداء. بل ينبغي لهم الثبات على طاعة الله تعالى، التي تتضمن تنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر. وذلك باجتنب الأماكن والأشياء والأشخاص الذين يدعوهم ويغريهم بالمعاصي ومعصية الله تعالى. والنجاة من فخاخ الشيطان لا يتم إلا من خلال اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها. بنفس الطريقة، لا يمكن تجنب الأفخاخ الموجودة على المسار إلا من خلال امتلاك المعرفة بها بالمثل؛ المعرفة الإسلامية مطلوبة لتجنب فخاخ الشيطان. على سبيل المثال، قد يقضي المسلم وقتاً طويلاً في تلاوة القرآن الكريم، لكن بسبب جهله قد يهلك عمله الصالح دون أن يدرك ذلك من خلال خطايا مثل الغيبة. ولا بد للمسلم أن يواجه هذه الاعتداءات، فليستعد لها بإخلاص طاعة الله تعالى، فيحصل في المقابل على أجر لا يحصى. وقد ضمن الله تعالى الهداية الصحيحة لمن يجاهدون في سبيله .
سورة العنكبوت، الآية 69

"...والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"

أما مواجهة هذه الهجمات بالجهل والعصيان فلن تؤدي إلا إلى المصاعب والعار في العالمين .كما يُهزم الجندي الذي لا يملك أسلحة للدفاع عن نفسه؛ ولن يكون للمسلم الجاهل سلاح يدافع به عن نفسه عند مواجهة هذه الهجمات التي ستؤدي إلى هزيمته .حيث أن المسلم العليم مزود بأقوى سلاح لا يقهر ولا يقهر وهو خالص طاعة الله تعالى .ولا يتم ذلك إلا من خلال اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها بإخلاص.

خاتمة

جميع المسلمين يؤمنون بالإسلام ولكن قوة إيمانهم تختلف من شخص لآخر. فمثلاً الذي يتبع شريعة الإسلام بسبب أمر أهله ليس هو كمن يؤمن بها بالدليل. ومن سمع بالشيء فإنه لا يؤمن به كما يؤمن به من رأى ذلك بعينه.

كما ثبت في الحديث الموجود في سنن ابن ماجه برقم 224 أن طلب العلم النافع واجب على جميع المسلمين. أحد أسباب ذلك هو أنها أفضل طريقة يمكن للمسلم من خلالها تقوية إيمانه بالإسلام. من المهم متابعة هذا الأمر، فكلما كان يقين الإيمان أقوى كلما زادت فرصة ثباته على الطريق الصحيح، خاصة عند مواجهة الصعوبات. بالإضافة إلى ذلك، فإن اليقين بالإيمان قد وصف بأنه من أفضل ما يمكن للمرء أن يمتلكه في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 3849. ويجب الحصول على هذه المعرفة من خلال دراسة القرآن الكريم وحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام من مصدر موثوق.

ولم يصرح الله تعالى بالحق في القرآن الكريم فحسب، بل أثبت عليه بالأمثلة. ليس فقط الأمثلة التي يمكن العثور عليها في الأمم الماضية ولكن الأمثلة التي تم وضعها في حياة المرء. على سبيل المثال، ينصح الله تعالى في القرآن الكريم أنه في بعض الأحيان يحب الإنسان شيئاً مع أنه سيسبب له المتاعب إذا حصل عليه. وكذلك قد يكرهون شيئاً وفيه خير كثير لهم. سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وأنتم لا...
«تعلمون».

والأمثلة على هذه الحقيقة كثيرة في التاريخ مثل حلف الحديبية. يعتقد بعض المسلمين أن هذا الاتفاق، الذي تم إبرامه مع غير المسلمين في مكة، سيفضل المجموعة الأخيرة تماماً. ولكن التاريخ يظهر

بوضوح أنها كانت لصالح الإسلام والمسلمين .وقد تقدم ذكر هذا الحدث في الأحاديث الموجودة في صحيح البخاري برقم 2731 و 2732

إذا تأمل المرء في حياته الخاصة، فسوف يجد العديد من الأمثلة عندما يعتقد أن شيئاً ما كان جيداً عندما كان في الواقع سيئاً بالنسبة له، والعكس صحيح .وهذه الأمثلة تثبت صحة هذه الآية وتقوي الإيمان

:ويوجد مثال آخر في سورة النازعات، الآية 46

«يكونون يوم يرونه كأنهم لم يلبثوا إلا عصرًا أو صباحًا»

إذا قلب المرء صفحات التاريخ فسوف يلاحظ بوضوح كيف جاءت الإمبراطوريات العظيمة وذهبت . ولكن عندما غادروا ماتوا كما لو كانوا على الأرض للحظة واحدة فقط .لقد تلاشت جميع علاماتها باستثناء عدد قليل منها، كما لو أنها لم تكن موجودة على الأرض في المقام الأول .وبالمثل، عندما يتأمل المرء في حياته الخاصة، فسوف يدرك أنه بغض النظر عن عمره وبغض النظر عن مدى بطء أيام معينة، فإن حياته حتى الآن قد مرت في لمح البصر .إن فهم صدق هذه الآية يقوي يقين الإنسان، وهذا يلهمه للاستعداد للأخرة قبل فوات الأجال

والقرآن الكريم وحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم مليان بمثل هذه الأمثلة .ولذلك ينبغي للإنسان أن يجتهد في تعلم هذه التعاليم الإلهية والعمل بها حتى يصل إلى اليقين الإيماني .ومن حقق ذلك لم يزعه ما يواجهه من صعوبة، وثبت على الطريق المؤدي إلى أبواب الجنة .سورة 41 فُصِّلَتْ، الآية

53:

"... سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق"

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: <https://shaykhpod.com/books/>

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية

<https://archive.org/details/@shaykhpod>

:الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط

<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>

<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

: الكتب الصوتية <https://shaykhpod.com/books/#audio>

: المدونات اليومية <https://shaykhpod.com/blogs/>

: الصور <https://shaykhpod.com/pics/>

:البودكاست العام <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>

:البودكاست باللغة الأردية <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>

:البث المباشر <https://shaykhpod.com/live/>

:بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة

<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t>

:اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني

<http://shaykhpod.com/subscribe>



Achieve Noble Character